ومشتقاته في اليوم اما بصورة مباشرة من البلدان العربية أو من المصافي الاوروبية التي تكرر البترول العربي . ففي نهاية شهر تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٣ قدر مديرَ مكتب الطاقة والمحروقات في وزارة الخارجية الامريكية ، جورج بنسكي ، أن حظر النفط العربي سيحرم أمريكا حوالي ثلاثة ملايين برميل في اليوم خلال شتاء ١٩٧٣ — ١٩٧٤ ، اي حوالي ١٧ بالمئة من متطلبات البلاد البالغة ١٨ مليون ونصف المليون برميل في اليوم .

(٢) تحسن العلاقات بين مصر والمملكة العربية السعودية بعد غياب الرئيس عبدالناصر واستلام السادات السلطة في ١٩٧٠ . وتقدم الضغط الوطني العام الذي أخذ يفرزه استمرار احتلال الاراضي العربية ليفرض نفسه على كافة الانظمة والحكومات مهما كانت توجهاتها السياسية والايديولوجية مما جعل السلطة السعودية تفقد صبرها ازاء السياسة الامريكية بالنسبة للنزاع العربي — الاسرائيلي وما تسببه من احراجات ومشكلات للدول العربية الصديقة لامريكا ، مما جعل الملك فيصل يبتعد عن موقفه التقليدي القائل بضرورة فصل البترول عن السياسة والاقتراب أكثر فأكثر من موقف دعاة استخدامه كسلاح سياسي في خدمة القضايا العربية الكبرى . وبالفعل أعلنت السعودية في نيسان ١٩٧٣ عزمها على استخدام سلاح النفط لدعم القضية العربية . ولا شك انه كان لهذا القرار تأثير حاسم وكبير على سياسات بقية الدول المنتجة وتكتيلها في صف واحد بسبب الوزن الهام الذي تمثله السعودية في انتاج البترول العربي*. على سبيل المثال بلغ الانتاج السعودي في اكتوبر ١٩٧٣ ٨٫٣ مليون برميل في اليوم الواحد وتمثل هذه الكمية ٤٠ بالمئة من مجموع النفط العربي الذي يصل الاسواق . يضاف الى ذلك ان مجموع ما تنتجه السعودية والكويت يبلغ ٥٦ بالمئة من مجموع الانتاج العربي كله .

(٣) مع حلول سنة ١٩٧٣ كانت معظم الدول العربية المنتجة قد وصلت الى مركز اقتصادي أقوى من أي وقت مضى بسبب سيطرتها المتعاظمة على حقول النفط (عن طريق التأميم المباشر أو المشاركة المتعاظمة في ملكيتها) ، وارتفاع أسعار البترول المصدر نتيجة تزايد طلب العالم الصناعي عليه وانعدام القدرة على زيادة الانتاج في الحقول الواقعة خارج العالم العربي . بعبارة اخرى أصبحت الدول العربية المنتجة في موقع القادر على تخفيض مستوى انتاج نفطها وحظر شحنه لفترات طويلة نسبيا بدون أن تترك هذه الاجراءات أي تأثيرات مدمرة على اقتصادياتها . على سبيل المثال لم تضطر الدول العربية لتخفيض انتاجها في ١٩٧٣ بأكثر من ٢٥ بالمئة كي تترك آثارا سلبية مباشرة ومهمة على الاقتصاد الرأسمالي العالمي .

(٤) قيام مصر وسوريا بأخذ زمام المبادرة لاول مرة منذ ١٩٤٨ في شن حرب تحريرية على اسرائيل . بطبيعة الحال كان لهذه المبادرة العظيمة تأثيرها السياسي والمعنوي الضخم على الشعوب العربية ودولها مما جعل أي تخلف أو تقاعس في استخدام سلاح النفط محفوفا بمخاطر لا تقدر بالنسبة للدول غير المحاربة والمطلوب منها دعم المجهود الحربي المصري — السوري بأقصى الطاقات المتوفرة . وتشير الدلائل الى أن دولة نفطية او دولتين كانتا على علم مسبق بنوايا سوريا ومصر وقامتا برسم خططهما على هذا الاساس .

(٥) تعيين هدف سياسي واضح ومحدد ومتفق عليه عربيا — وهذا ما كان غائبا

---

* انظر « شؤون فلسطينية » ، عدد ٤٦ ، حزيران (يونيو) ١٩٧٥ ، ص ٢٠٤ .